دور المراكز البحثية في تطوير كفاءة باحثيها
جامعة الموصل أنموذجا

مرح مؤيد حسن*

ملخص البحث :

تناول البحث خمسة مراكز بحثية تابعة لجامعة الموصل وأبرز دورها في تطوير كفاءة الباحثين المنتمين لها والمعوقات التي تعترضهم من خلال المقابلات التي أجريت مع مدراء تلك المراكز ومن خلال الاستبيان الذي وزع على الباحثين أنفسهم وكان من أهم نتائج البحث أن تطوير كفاءة الباحثين تعتمد أساسا على جهود وإمكانيات الباحث نفسه ودور المراكز هو دور مساند للباحثين من خلال تقديم الخدمات المختلفة وتذليل الصعوبات التي تعترض سير البحث .

ABSTRACT

The role of research centers in the developing the efficiency of their staff . Mosul university as an example .

The research was carried out on five research centers belong to the university of mosul to explore the role of these centers in the increasing the efficiency of their research workers . The writer made direct interviews with the heads of these centers aiming to diagnose and highlight the obstacles that may face the research workers in these centers.At research workers in these centers . At the same time questionnaires were distributed among the research workers themselves concerning these obstacles . The results revealed that the developing of the efficiency of the workers depends primarily on the capacity and interest of the researchers themselves and the role of these centers is to offer advices and help for the solution of some problems and obstacles

* مدرس مساعد ، مركز دراسات الموصل

مقدمة ..

توصف مراكز الدراسات والبحوث بكونها من ابتكارات القرن العشرين والتي شاعت وعمت في أرجاء الدنيا لاسيما في السنوات العشرة التي تلت انتهاء الحرب الباردة في ثمانينيات القرن العشرين فكان هم مؤسسات التعليم العالي منصبا إلى عهد قريب إلى تهيئة الكوادر الأساسية من حملة الشهادات الدراسية إلا أنها اليوم تسعى إلى تكوين وحدات للبحث العلمي وإلى أنشاء مراكز متخصصة للبحوث كما عمدت بعض الوزارات والهيئات إلى أقامة وحدات ومراكز للبحوث العلمية لدراسة المشكلات العلمية التطبيقية وإيجاد الحلول لها بل أكثر من ذلك فأن بعض الدول تسعى إلى أنشاء أكاديميات ومجالس ومراكز ومؤسسات علمية مهمتها تنسيق البحوث العلمية وإحداث الترابط بين مؤسسات ومراكز البحث العلمي فالارتباط و التنسيق بين المراكز و أقامة منتديات عالمية ضروري جدا لهذه المؤسسات و هكذا تأخذ شبكات مراكز الأبحاث بالامتداد إلى ما وراء حدود الدول والأقاليم فهي سائرة نحو العولمة ومن أمثلتها معهد الدراسات الدولية و الستراتيجية ISIS التابع إلى رابطة دول جنوب شرق أسيا وشبكة التنمية العالمية GDN .

هذا الانتشار لمراكز البحوث وتلك الأهمية لها دعت بالضرورة إلى وضع سياسة بحثية متكاملة للمشاريع البحثية و تنمية القوى البحثية من نظم و معلومات و إعداد و توفير الطاقات البشرية اللازمة للبحث و تطوير كفاءاتها في العمل .

من هنا جاء هذا البحث ليبين السياسة البحثية المتبعة في المراكز البحثية الجامعية بأخذ جامعة الموصل ومراكزها أنموذجا فيما يتعلق بتطوير كفاءة الباحثين التدريسيين فيها حيث تضمن البحث مقدمة ومبحث أول تم فيه تحديد الإطار المنهجي للبحث ومبحث ثاني تناول جانبين الأول مراكز البحث العلمي والثاني تطوير كفاءة الباحث في المراكز البحثية ومبحث ثالث عن المراكز البحثية في جامعة الموصل حيث أعطيت نبذه عن كل مركز وأساليب تطوير كفاءة الباحثين فيه أما المبحث الرابع فقد خصص لعرض وتحليل نتاج الاستبيان الذي قدم للباحثين في المراكز البحثية وأخيرا كانت استنتاجات البحث ومن ثم المقترحات .

المبحث الأول – الإطار المنهجي للبحث

١:١ تحديد مشكلة البحث

تعتبر الجامعات البيئة العلمية المناسبة والصالحة لأعداد البحوث فهي امتداد لمراحل علمية سابقة تخرج منها الباحثون والتي أهلتهم ملكتهم العلمية للالتحاق

بالدراسات التخصصية في الجامعات ومن ثم إعداد البحوث العلمية وقد كانت أول جامعة اهتمت بالبحوث العلمية هي جامعة برلين سنة ١٩٠٨ [١] .

وجامعة الموصل أحدى جامعات العالم تسعى إلى تحقيق أهداف التعليم العالي في العراق وفي أعداد الملاكات الوظيفية المقتدرة والمؤهلة تأهيلا علميا مناسبا لأداء دورها ودعم حركة البحوث العلمية من خلال تشجيع الأساتذة والباحثين على أنتاج البحوث وتسهيل مهمات نشرها وكذلك تشجيع الأساتذة والباحثين في مجال الريادة وبراءات الاختراع وخدمة المجتمع عبر قنوات عديدة وتقوم الجامعة بإصدار أكثر من ١٥ مجلة علمية محكمة لنشر البحوث العلمية[٢] فضلا عن فتح خمس مراكز بحثية تخصصية متنوعة يعمل فيها الأساتذة التدريسيين كباحثين ، وتلك المراكز البحثية تعاني من صعوبات تعيق عملها منها قلة الأموال والتسهيلات اللازمة للعمل والروتين الإداري المقيد لعمل الباحث وعدم القدرة على مواكبة أخر التطورات العلمية وقلة الخبرة والكفاءة لبعض العاملين في المراكز البحثية مما جعل من الضروري العمل على تلافي هذه المعوقات وفي بحثنا هذا سنتناول موضوع خبرة وكفاءة الباحثين وما هي طرق ووسائل تطويرها من قبل مراكزهم البحثية المنتمين أليها فضلا عن إبراز الصعوبات التي تعترض تطوير تلك الكفاءة .

١ : ٢ أهداف البحث

١- التعرف على الأساليب المتبعة في المراكز البحثية لتطوير كفاءة باحثيها

٢- تقويم دور المراكز البحثية في تطوير كفاءة باحثيها

١ : ٣ أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث من أهمية البحث العلمي و دوره في تحقيق التطورات العلمية و الاختراعات و من أهمية المؤسسات و المراكز المسؤولية عن هذه البحوث حيث عن طريق هذه الدراسة يمكن إفادة المسئولين المختصين في المراكز البحثية للعمل على تطوير كفاءة باحثيهم و معرفة مدى استفادة الباحثين من الخدمات المتبعة حاليا في تطوير الكفاءة .

١ : ٤ نوع البحث ومنهجيته

يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية والتي اعتمدت منهج دراسة الحالة للمراكز البحثية ومنهج المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع البحث

١ : ٥ أدوات البحث

أستخدم الاستبيان أداة للبحث والذي وزع على الباحثين في المراكز البحثية بعد أن تم عرضه على مجموعة من الخبراء* وأجريت التعديلات اللازمة عليه كما استخدمت المقابلة أداة أخرى حيث قامت الباحثة بأجراء المقابلات مع مدراء المراكز البحثية من أجل الحصول منهم على المعلومات المتعلقة بأساليب تطوير كفاءة الباحثين العاملين في مراكزهم .

١ : ٦ العينة

توصلت الباحثة من خلال لقاءاتها مع مدراء المراكز البحثية إلى عدد الباحثين التدريسيين في كل مركز فقد بلغ مجموعهم ٩٦ باحث ، ولإمكانية حصر كل مجتمع البحث (الباحثين والمراكز البحثية) اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع البحث فخصصت استمارات أستبيانية لجميع الباحثين العاملين في المراكز البحثية الخمسة الموجودة في جامعة الموصل ونظرا لغياب بعض الباحثين بسبب الإجازات وعدم تعاون ورفض بعض الباحثين الإجابة حصلت الباحثة على ٧٧ استمارة فقط من أصل ٩٦ أي بنسبة ٨٠,٢ % من العدد الكلي و هذا العدد أصبح العدد النهائي لعينة البحث وفيما يلي جدول يبين عدد الباحثين الكلي في كل مركز وعدد الذين أجابوا منهم عن الاستبيان .

جدول رقم (١) يبين عينة البحث

المركز / العدد	الدراسات الإقليمية	التحسس النائي	بحوث السدود	بحوث البيئة	دراسات الموصل	المجموع
العدد الكلي	٢٥	٢١	٢٦	٩	١٥	٩٦
العدد الفعلي	١٦	١٤	٢٣	٩	١٥	٧٧
%	٦٤	٦٦,٧	٨٨,٤	١٠٠	١٠٠	٨٠,٢

١ : ٧ تحديد المفاهيم

البحث العلمي : هو التحري والاستقصاء المنظم الدقيق الهادف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقتها ببعضها وذلك من أجل تطوير الواقع الممارس لها فعلا أو تعديله[٣]

الكفاءة : المهارة في أداء عمل معين أو قدرة الشخص على أداء هذا العمل تستلزم أن يمتلك الشخص المعلومات والمهارات والقدرة اللازمة لتحقيق مستوى مقبول من الأداء[٤] .

المراكز البحثية الجامعية : تشكيل يتولى مهام البحث العلمي يرتبط برئيس الجامعة يعمل فيه مجموعة من التدريسيين الباحثين والتدريسيين غير المتفرغين[٥] ، وعموما يطلق مصطلح Think Tanks (مخزن المعلومات) على المراكز البحثية الموجودة في العالم والتي هي حسب تعريفنا الإجرائي تنظيمات حكومية أو .غير حكومية يعمل فيها عدد من الباحثين هدفها إجراء دراسات علمية عن شتى مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية المحلية والعالمية.

المبحث الثاني – مراكز البحث العلمي وتطوير كفاءة الباحثين فيها

٢ – ١ مراكز البحث العلمي

لا احد يستطيع أن ينكر الدور الفعال للبحث العلمي في النمو لاقتصادي ولرفاه الاجتماعي فالبحث العلمي يفتح أفاق أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة والحقائق العلمية عن ذاته وعن بيئته ومجتمعه أو عن العالم الذي يعيش فيه وهو كذلك وسيلة الإنسان في إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهه والصعاب التي تعترض حياته[٦] كما يظهر دور البحث العلمي في خطط التنمية بجانبيها الاجتماعي والاقتصادي وكذا المفهوم الحديث للتنمية وهو التنمية البشرية فخطط التنمية هذه تحتاج إلى مشاريع بحث وطنيه متكاملة طويلة الأجل بعيدة عن المعالجات الجزئية و هذا يتطلب جهد جماعي وتخطيط دقيق وإدارة فعالة وعمل ضمن فريق من التخصصات[٧] .

هذه الأمور كلها دفعت الدول إلى أنشاء مؤسسات متخصصة ترعى عملية البحث العلمي فظهرت مؤسسات البحوث أو مراكز البحوث والتي تضم في محتواها عنصرين أساسيين أولهما البيئة العلمية وثانيهما العاملون فيها ويقصد بالبيئة العلمية الأبنية والمرافق والمختبرات المتخصصة والمكتبات والتشريعات والمخصصات والحوافز الاقتصادية والاجتماعية أما العاملون في البحث فهم العنصر الأساسي في مراكز البحوث تساعدهم طاقات بشرية أخرى[٨].

وقد تكون هذه المراكز ذات صفة عالمية أو إقليمية إلا أن معظم المراكز البحثية المقامة في الدول هي مراكز نوعية متخصصة تهتم بمعالجة المشكلات والحاجات الخاصة للجهات التابعة لها فقد تكون هذه المراكز البحثية تابعة لمؤسسات اقتصادية كبيرة حكومية أو أهلية هدفها معالجة المشكلات التي تواجهها

أو تطوير منتجاتها أو خدماتها أو إيجاد خطوط أنتاج وأساليب عمل جديدة لزيادة كفاءتها وفعالياتها[٩] ، أو قد تكون المراكز البحثية تابعة لوزارات محددة مثل وزارة الدفاع لأجراء البحوث والدراسات العسكرية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية لأجراء بحوث متخصصة في مجال عملها وهكذا .

أما الجامعات فهي مراكز بحثية كبيرة تقوم بأجراء البحوث والدراسات المتعددة من قبل طلبتها في الدراسات الأولية والدراسات العليا ومن قبل تدريسيها فهم مطالبون بأجراء بحوث تخصصية لأغراض الترقية العلمية أو بحوث للمشاركة في مؤتمرات وندوات علمية وتقوم الجامعة بنشر بحوثهم في مجلات علمية محكمة فضلا عن ذلك فأن الجامعة تضم عدد كبير من المراكز البحثية المتخصصة بنوع معين من أنواع المعارف الإنسانية والبحوث التي تنجز فيها إما بحوث فردية أو جماعية على شكل فريق عمل يضم تخصصات متعددة.

وفي جامعة الموصل المجال المكاني لبحثنا هنالك خمسة مراكز بحثية متخصصة تقوم بأجراء البحوث والدراسات وهي مراكز ذات تخصصات علمية وإنسانية تضم عدد من التدريسيين الباحثين فضلا عن الإداريين مما يقتضي من تلك المراكز العمل على تطوير كفاءة الباحثين فيها للحصول على أفضل النتائج العلمية وهذه المراكز (مركز الدراسات الإقليمية ، مركز بحوث السدود والموارد المائية ، مركز بحوث البيئة والسيطرة على التلوث، مركز التحسس النائي ، مركز دراسات الموصل)

٢ : ٢ تطوير كفاءة الباحث في المراكز البحثية

يأتي الباحث للعمل في المراكز البحثية وهو متسلح بقدر لا بأس به من المعرفة المكتسبة من دراسته الأكاديمية في حقل تخصصه أو فيما يتعلق بطرق ومبادئ البحث ثم يأتي دور المركز البحثي أو المؤسسة التي يعمل فيها لأغناء وصقل وتطوير خبراته وزيادة مهاراته عن طريق مجموعة من الإجراءات والضوابط التي تتبعها تلك المراكز منها المتابعة والإشراف والتوجيه المستمر لتجنبهم الوقوع في الخطأ حيث يقوم المدراء في المراكز البحثية بالمتابعة المستمرة لأسلوب عمل الباحث والتقييم الموضوعي لنتائج عمله وتوجيهه نحو تبديل أساليبه الخاطئة ومفاهيمه مع استخدام نظام ا لحوافز لتشجيع الباحثين الجيدين[١٠] ، كما تعمد المراكز البحثية على تثقيف باحثيها علميا ونعني بذلك إحاطة الباحثين بكل ما يجري من تطورات ومستجدات في العلوم التي تخصهم إلى جانب توفير الأبحاث

والمجلات العلمية الحديثة التي تخصهم وكذلك الأقراص الليزرية والبرمجيات والوثائق ذات الصلة بعملهم .
كذلك تلجأ المراكز البحثية عادة إلى عقد الندوات والحلقات النقاشية والمؤتمرات والتي غالبا ما تكون موجهة ومعد لها مسبقا والتي تتطلب من الباحثين والمشاركين المناقشة والحوار والنقد وإيجاد الحلول للمشاكل والعقبات مما ينمي ذلك خبرات الباحث ومهاراته[١١] .

وتتبع المراكز البحثية المتعلقة بالعلوم التطبيقية عادة وسيلة أخرى لتطوير الكفاءة وهي التدريب على استعمال الأجهزة والمعدات من خلال أنواع متعددة للتدريب منها التدريب التطبيقي حيث يقوم المدرب بشرح أو وصف مكونات وأجزاء الآلات أو عن طريق عرض الأفلام والصور أو التدريب بطريقة البرامج الحاسوبية[١٢] ، هذا فضلا عن قيام بعض المراكز البحثية بإرسال وانتداب الباحثين للعمل أو التدريب في الدول الأخرى وعلى وجه الخصوص المتقدمة منها .
كل هذه الأساليب والطرق المتبعة في المراكز البحثية الأكاديمية منها أو غير الأكاديمية العلمية أو الإنسانية تسعى في مجملها إلى تطوير كفاءة الباحثين مما يؤدي بالتالي إلى زيادة أدائهم وهذا ينعكس إيجابا على عملية التنمية التي تتطلب لتحقيقها كفاءات وقدرات متطورة قادرة على أحداث التغيير الايجابي المطلوب وبعكسه فأن غياب الأساليب والطرق المخططة والمنظمة التي تعتمدها المراكز البحثية لإفادة وتطوير باحثيها وفقدان التدريب والتوجيه وعملية صقل القدرات وتنمية المهارات تشعر الباحثين في تلك المراكز بعدم جدية ما يقدمونه وتشعرهم كذلك بالخمول وعدم الاندفاع في البحث والإبداع وبالتالي الاكتفاء باليسير من الجهود والقليل من الإنتاج والانشغال بمواضيع روتينية ضمن اختصاصهم سريعة التنفيذ[١٣] ، ويكون هدفهم الرئيس الحصول على الأجر بدلا من الرغبة في الحصول على بحوث متميزة ومتماشية مع مستجدات التطورات العلمية في العالم أو خطط التنمية المستقبلية لدولهم .

المبحث الثالث – نبذة عن المراكز البحثية في جامعة الموصل

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع مدراء المراكز البحثية تم أخذ تصور واضح عن تأسيس وطبيعة عمل كل مركز وتخصصات الباحثين فيه وأهم نشاطاته كما تعرفنا على دور إدارة المراكز في تطوير كفاءات باحثيها من خلال إجابات مدراء المراكز وكذلك الصعوبات التي يواجهها كل مركز ، وفيما يلي تفصيل للمراكز البحثية .

٣ : ١ مركز الدراسات الإقليمية : تأسس مركز الدراسات الإقليمية في ٢٨ كانون الأول ١٩٨٥ تحت أسم مركز الدراسات التركية ثم تحول أسمه في عام ٢٠٠٣ إلى مركز الدراسات الإقليمية ، الهدف السابق لتأسيسه كان يقتصر على الاهتمام بدولة تركيا لمجاورتها للعراق ثم أصبح حاليا يهتم بدول الجوار العربية وغير العربية للعراق .

يضم المركز الأقسام التالية (قسم الدراسات التاريخية ، قسم الدراسات الاقتصادية الاجتماعية ، قسم الدراسات السياسية والإستراتيجية ، قسم اللغة والترجمة) يعمل في المركز ٢٥ باحث على الملاك الدائم في التخصصات التالية تاريخ حديث ، لغة تركية ، قانون ، اقتصاد ، علوم سياسية ، مع ١٣ باحث يعمل في المركز تفرغ جزئي ويكلف الباحثون بإجراء ثلاث بحوث سنويا .

يقوم المركز بإصدار المجلات والنشرات التالية : مجلة دراسات إقليمية ، نشرة متابعات إقليمية ، نشرة تحليلات ستراتيجية ، نشرة الراصد الإقليمي ، سلسلة شؤون إقليمية ، سلسلة أوراق إقليمية ، نشرة قراءات ستراتجية وهذه ترسل إلى جهات عدة داخل وخارج القطر فضلا عن كون المركز قد عقد ٢٨ ندوة علمية وخمسة مؤتمرات ساهمت في أغناء الباحثين بالمعلومات المختلفة كما اصدر المركز ٣٥ كتاب

أما عن الوسائل التي يتبعها المركز في تطوير كفاء الباحثين فهي :-

١- المتابعة والأشراف من قبل مجلس المركز للبحوث المقدمة من الباحثين فيما يخص العناوين وملأمتها مع خطة المركز .
٢- تقديم النصح والإرشاد والتوجيه للباحثين الجدد في حالة طلب ذلك .
٣- توفير خطوط انترنيت وحاسبات تمكن الباحثين من الحصول على أفضل وأحسن الإصدارات واختصار الوقت .
٤- توفير مكتبة خاصة بالمركز تزود الباحثين بأحدث الإصدارات .
٥- عقد حلقات نقاشية أسبوعية للباحثين لغرض عرض بحوثهم ومناقشتها وإجراء التعديلات عليها .
٦- الحصول على تقييمات وكتب شكر للباحثين على إنجازاتهم من الوزارة أحيانا ومن رئاسة الجامعة أحيانا أخرى .
٧- إدخال الباحثين في دورات ذات اختصاصات مختلفة وقد يساهم المركز في أجور هذه الدورات مثل دورة توفل في اللغة الانكليزية ودورة حاسبات ودورة مكتبات .

أما عن المعوقات في المركز فهي :-

١- عدم وجود ميزانية خاصة للمركز البحثي وقلة المخصصات للبحث العلمي .

٢- عدم تشجيع الباحثين على التفرغ العلمي في دول أجنبية لغرض الاستفادة وتطوير الخبرات .

٣ : ٢ مركز بحوث البيئة والسيطرة على التلوث :

أنشأ المركز في ١٩٩٧/٦/١١ ويضم قسمين أساسيين هما قسم النظم والمعلومات البيئية وقسم السيطرة على التلوث هدف المركز إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالبيئة وفي الأغلب كل ما يتعلق بالبيئة في محافظة نينوى ومن تلوث بمختلف أنواعه كتلوث الهواء والماء والضوضاء ومعالجة الفضلات الصلبة إلى غير ذلك من الأمور ذات الأثر على البيئة لحمايتها .

يعمل في المركز ٩ باحثين باختصاصات هندسة بيئية وكيمياء بيئية وعلوم الحياة تخصص بيئة يقومون بالتدريس بالإضافة إلى مهامهم في أجراء البحوث التابعة للمركز حيث يتوفر في المركز مختبر لأجراء التجارب و يقوم كل باحث في المركز بتقديم بحثين أو ثلاث بحوث في السنة وفق خطة تعد سنويا ويكون البحث إما منفردا أو مشتركا هذا وقد عقد المركز ندوة علمية واحدة ومؤتمر واحد منذ تأسيسه لحد الآن .

وعن دور المركز في تطوير كفاءة الباحثين يمكن إدراج ما يلي :-

١- يقوم المركز بمساعدة الباحثين في اختيار البحوث ذات القيمة العالية والمتماشية مع الحاجة لها وأبعاد عناوين البحوث غير المفيدة من خلال لجنة تعقد لمناقشة البحوث المقدمة .

٢- إشراك الباحثين الجدد مع آخرين قدامى يملكون الخبرة في مجال العمل للاستفادة والتعلم منهم .

٣- التعاون بين الباحثين أنفسهم من جهة ومع الإدارة من جهة أخرى في تقديم أي نصح أو إرشاد أو مشورة علمية يحتاجها الباحث .

٤- توفير جهاز حاسوب مع خط انترنيت لكل باحث مما يسهل للباحثين حصولهم عل المعلومات والمصادر والتعرف على احدث الانجازات والأبحاث كما يساعدهم ذلك في عملية النشر وحضور المؤتمرات الدولية عن طريق شبكة الانترنيت .

٥- تقوم الإدارة بتوصيل كل ما يصلهم من إصدارات حديثة إلى بقية البـــاحثين للاستفادة منه .
٦- عقد حلقات نقاشية كل شهر يلقيها أحد الباحثين في أحد المواضيع وتجـــري المناقشات والحوارات حولها .

أما المعوقات التي يعاني منها المركز وتعتبر معوق لتطوير كفاءة الباحثين فهي :-
١- عدم تعاون أدارة الجامعة مع المراكز البحثية في توفير احتياجاتها .
٢- النقص في الأجهزة والمعدات والمختبرات اللازمة للبحوث .
٣- قلة عدد الباحثين المنتمين للمركز .
٤- عدم توفر حوافز تشجيعية للباحثين .
٥- عدم توفر غرفة خاصة لكل باحث .

٣ : ٣ مركز التحسس النائي :-

تأسس المركز سنة ١٩٨٥ وفي سنة ١٩٩١ تقلص العمل فيه ليصبح وحده للتحسس النائي ثم أعيد كمركز في عام ١٩٩٥ وفي عام ٢٠٠٢ أصبح اسمه معهد التحسس النائي للدراسات العليا حيث يقوم بإعطاء شهادات الماجستير أما الآن فهـــو مركز بحثي هدفه الأساس إجراء البحوث والدراسات في مجال تطبيـــق التحـــسس النائي لكافة العلوم ، والتحسس النائي هو تقنية وعلم وفن لدراسة الأهداف الأرضية بدون أن يكون هناك اتصال مباشر معها ومن ثم تحليل وتفسير المعلومات .

يقسم المركز إلى قسمين ١- قسم المعالجة الرقمية وفيه يـــتم تحـــسين وتـــصحيح الصور الجوية والبيانات الفضائية المستلمة من الأقمار الصناعية وأعـــداد بعـــض البرمجيات اللازمة للتصنيف ٢- قسم الموارد الطبيعية والعلوم الهندســـية : يـــستلم البيانات من قسم المعالجة الرقمية ثم يقوم بتفسير وتحليل البيانات واستخدامها فـــي إدارة الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة .

يضم المركز ٢١ باحث على الملاك الدائم في التخصصات التالية : زراعة (وقاية محاصيل غابات ، تربة) ، هندسة (كهرباء ، مدني ، موارد مائية ، هندسة بيئية) ، علوم الأرض ، فيزياء ، جغرافية ، ويقدم الباحثون في الأغلب بحوث مـــشتركة حيث الحاجة إلى تخصصات متعددة في البحث الواحد ويقدم الباحثون من ٢ إلى ٤ بحوث في السنة .

للمركز تعاون مع أجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة حيث يقدم الاستشارات والدورات لمنتسبيها كما يقدم المركز دورات وخـــدمات لجامعـــات أخـــرى أيـــضا ويصدر المركز في كل سنة مجلد يضم الانجازات المتعددة للمركز .

أما عن أساليب تطوير الكفاءة في المركز فكانت :-

١- قام المركز بزيارتين إلى سوريا لحضور دورتين تدريبيتين لغرض تطوير كفاءة الباحثين وعلى نفقة الباحث .

٢- الحصول على الكتب الحديثة عن طريق الانترنيت وأخذ الموافقة باستنساخها لتكون في متناول الجميع .

٣- الحصول على برمجيات تطبيقية وتحليلية تفيد في العمل عن طريق المعارف الشخصية أو الحصول عليها من دول أخرى أثناء الزيارات وحضور المؤتمرات حتى يمكن للباحثين استخدامها .

٤- توفير أجهزة حاسوب وخطوط انترنيت لتسهيل عمل الباحثين .

٥- عقد حلقات نقاشية بين الباحثين لغرض أنجاز وإنجاح البحث .

٦- وجود مكتبة في المركز تحدث بمجهودات الباحثين المنتمين للمركز .

وعن المعوقات الموجودة في المركز

١- المعاناة من مشاكل مادية وقلة الصرف المالي .

٢- الحاجة إل أجهزة وبرامجيات تطبيقية وتحليلية لتسهيل العمل .

٣ : ٤ مركز بحوث السدود والموارد المائية :-

ظهرت الحاجة بعد إنشاء سد الموصل إلى مركز بحثي يتناول كل ما يتعلق بالسد ومنشأته فتأسس مركز بحوث سد الموصل لهذا الغرض في ١٩٨٦/٤/١ وبعدها تحول أسمه إلى مركز بحوث السدود والموارد المائية فهو فضلا عن دراسته للسدود والتأثيرات الجيوتكتيكية عليها يهتم بدراسة المياه الجوفية وقضايا البيئة المؤثرة على المياه ونسبة عكورة الماء إلى غير ذلك .

يتألف المركز من قسمين هما قسم السدود والذي يهتم بسلامة السد ونوعية الصخور وتأثيرات البيئة عليه ، وقسم الموارد المائية ويهتم بدراسة مياه بحيرة السد والأنهار والمياه الجوفية ويضم المركز ثلاث مختبرات وهي مختبر الهايدروليك ومختبر التربة ومختبر المياه .

يعمل في المركز ٢٦ باحثا على الملاك الدائم بتخصصات مختلفة مثل هيدروتكتيك وجيوتكتيك و فيزياء و علوم الأرض و الهندسة بتخصصات مختلفة ويقدم كل باحث في المركز ثلاث بحوث أو بحثان كأدنى حد في السنة الدراسية وتكون البحوث في الغالب مشتركة كفريق عمل أو بحوث منفردة .

عقد المركز ٦ مؤتمرات علمية وندوتان وله تعاون مع وزارات ومنشآت متعددة حيث يقوم المركز بأجراء الدراسات لعلاج المشاكل المائية لمشاريعهم أما الأساليب المتبعة لتطوير كفاءة الباحثين في المركز فهي :-

١- توفير حاسبات وخطوط انترنيت يستطيع الباحث من خلالها الحصول على المعلومة والتعرف على المؤتمرات العلمية المقامة والمشاركة فيها .
٢- إيفاد الباحثين للمشاركة بدورات تدريبية إلى استراليا والسويد والأردن لزيادة كفاءتهم.
٣- إجراء حوارات ومناقشات حول مواضيع حية يتم فيها تبادل الآراء والمعلومات والوصول إلى حلول أو معالجات معينة .
٤- عقد حلقات نقاشية أسبوعية للباحثين لمناقشة فكرة أو موضوع .
٥- متابعة شخصية من مدير المركز للباحثين في مدى انجازهم للبحوث وتشخيص المعوقات والعمل على تذليلها .
٦- رفد مكتبة المركز بكتب ومجلات حديثة عن طريق تبرعات يقدمها باحثي المركز لمكتبتهم .

وعن المعوقات التي يعاني منها المركز

١- عدم التعاون بين رئاسة الجامعة والمراكز البحثية .
٢- هناك تجاوز لبعض الكليات على تخصصات المركز .

٣ : ٥ مركز دراسات الموصل :-

تأسس مركز دراسات الموصل أولا تحت أسم مركز وثائق الموصل عام ١٩٩٢ وكان هدفه الأساس الاهتمام بالوثائق الخاصة بالموصل وفي عام ١٩٩٦ تغير أسمه ليصبح مركز دراسات الموصل حيث أصبح مركزا بحثيا علميا يهتم بالدراسات المختلفة لمدينة الموصل من جوانبها المتعددة وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية .

يضم المركز قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية وقسم الدراسات الأدبية والتوثيق والتراث ويعمل في المركز ١٥ باحث في تخصصات التاريخ الإسلامي والحديث والأدب العربي وعلم الاجتماع يقومون بعمل ٣ إلى ٤ بحوث في السنة مع الاشتراك في الندوات والمؤتمرات العلمية داخل المركز وخارجه ونشر المقالات في مجلات المركز فضلا عن قيام بعض الباحثين في التدريس في الكليات المختلفة للجامعة وقيام الآخرين بالأشراف على طلبة الدراسات العليا .

عقد المركز ٢٧ ندوة علمية و ٤ مؤتمرات تحت مسميات متعددة ويصدر المركز مجلة دراسات موصلية و مجلة اضاءات موصلية ومجلة موصليات وهي جميعا تهتم بكل ما في مدينة الموصل من تراث وعمارة وفن ومشاريع و يساهم باحثوا المركز بالكتابة فيها بالإضافة إلى باحثين من خارج المركز .

للمركز انفتاح وتعاون خارج نطاق الجامعة حيث تسمح للباحثين من خارج أسوار الجامعة بالكتابة في المجلات التي يصدرها المركز كما تتبنى أنتاجا تهم العلمية وتقوم بنشرها وطباعتها منها المعاجم كما للمركز تعاون مع مراكز مناظرة مثل مؤسسة جمعة الماجد في الأمارات العربية المتحدة ومركز مرمره في تركيا ومعهد التراث العربي في حلب ومركز الوحدة العربية وذلك من أجل تبادل الإصدارات وإقامة علاقات ومشاريع مشتركة ، للمركز مشاريع أخرى متعددة مثل إصدار موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين وإصدار كتاب عن مؤرخي الموصل وكتابها في العهد الجليلي ومن المؤمل إصدار موسوعة الموصل التراثية.

وعن الطرق التي يتبعها المركز لتطوير كفاءة الباحثين

١- تشجيع وتحفيز الباحث على الانتشار من خلال تشجيعه على كتابة المقالات العلمية في مجلات المركز .
٢- عقد حلقات نقاشية دورية تغني الباحث بالمعلومات .
٣- قيام إدارة المركز بتوجيه الباحثين في أسلوب عملهم وتقديم المشورة والنصح عند الحاجة .
٤- تزويد مكتبة المركز بالإصدارات الحديثة والدوريات المختلفة عن طريق التنسيق والتعاون مع المراكز الأخرى ومن خلال الإهداء .

أما معوقات المركز فتتمثل بعدم وجود تمويل كاف وعدم تفهم المسؤولين لحاجة المراكز الفعلية .

المبحث الرابع – عرض وتحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية

٤ : ١ التخصص العلمي

جدول رقم (٢) يبين التخصصات العلمية للباحثين

المركز / التخصص	الدراسات الإقليمية	التحسس النائي	بحوث السدود	بحوث البيئة	دراسات الموصل	المجموع	%
علمي	–	١٤	٢٣	٩	–	٤٦	٥٩,٨
أنساني	١٦	–	–	–	١٥	٣١	٤٠,٢
المجموع	١٦	١٤	٢٣	٩	١٥	٧٧	١٠٠

من خلال استعراضنا للجدول رقم (٢) تبين لنا أن هناك ثلاث مراكز بحثية ذات اختصاصات علمية بحته وهي مركز التحسس النائي ومركز بحوث السدود والموارد المائية ومركز بحوث البيئة والسيطرة على التلوث يقابلها مركزان في تخصصات إنسانية وهما مركز الدراسات الإقليمية ومركز دراسات الموصل وكلا النوعين يضم تخصصات علمية متنوعة مر ذكرها في المبحث السابق .

٤ : ٢ الشهادة العلمية

جدول رقم (٣) يبين الشهادة العلمية للباحثين

المركز / الشهادة	الدراسات ألإقليمية	%	تحسس نائي	%	بحوث السدود	%	بحوث البيئة	%	دراسات الموصل	%	المجموع	%
ماجستير	٩	٥٦,٢	١١	٧٨,٦	١٥	٦٥,٢	٩	١٠٠	٩	٦٠	٥٣	٦٨,٩
دكتوراه	٧	٤٣,٨	٣	٢١,٤	٨	٣٤,٨	–	–	٦	٤	٢٤	٣١,١
المجموع	١٦	١٠٠–	١٤	١٠٠	٢٣	١٠٠	٩	١٠٠	١٥	١٠٠	٧٧	١٠٠

من ملاحظتنا للجدول يتبين أن الباحثين العاملين في المراكز البحثية ذات شهادات علمية عالية تتمثل بالماجستير والدكتوراه حيث يحملون لقب تدريسي وعموما كانت نسبة شهادة الماجستير في المراكز البحثية أعلى من نسبة شهادة الدكتوراه وهذا ينطبق على كل مركز من هذه المراكز أيضا غير أن نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه نسبة لا بأس بها أيضا يشير ذالك إلى امتلاك الباحثين العاملين في المراكز المعرفة العلمية الأكاديمية و الخبرة التي تؤهلهم للعمل البحثي و السعي لتطويره .

٤ : ٣ مدة خدمة الباحثين في المراكز البحثية

جدول رقم (٤) يبين مدة خدمة الباحثين في المراكز البحثية

المركز / المدة	الدراسات ألإقليمية	%	تحسس نائي	%	بحوث السدود	%	بحوث البيئة	%	دراسات الموصل	%	مج	%
أقل من سنه–٤	١٠	٦٢,٥	٦	٤٢,٨	٦	٢٦,١	٢	٢٢,٢	٥	٣٣,٣	٢٩	٣٧,٧
٤ – ٨	٣	١٨,٧٥	٤	٢٨,٦	٥	٢١,٧	١	١١,٢	٤	٢٦,٧	١٧	٢٢,١
٨ – ١٢	١	٦,٢٥	–	–	٤	١٧,٤	٣	٣٣,٣	٣	٢٠	١١	١٤,٣
١٢ – ١٦	١	٦,٢٥	٤	٢٨,٦	١	٤,٣	–	–	٢	١٣,٣	٨	١٠,٤
١٦ – ٢٠	١	٦,٢٥	–	–	٢	٨,٧	٣	٣٣,٣	١	٦,٧	٧	٩,١
٢٠ – ٢٤	–	–	–	–	٤	١٧,٤	–	–	–	–	٤	٥,٢
٢٤ – فأكثر	–	–	–	–	١	٤,٣	–	–	–	–	١	١,٢
المجموع	١٦	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٣	١٠٠	٩	١٠٠	١٥	١٠٠	٧٧	١٠٠

من ملاحظة المجموع الكلي لأعداد للباحثين في المراكز البحثية حسب تقسيمات المدة الزمنية لخدمتهم في تلك المراكز نلاحظ وجود علاقة عكسية يبين أعداد الباحثين وطول فترة خدمتهم وقد يرجع ذلك لعدم قدم تأسيس المراكز البحثية كما وأنها في استقطاب دائم للعناصر البحثية الجديدة حيث ترتفع أعداد الباحثين الذين لا تتجاوز خدمتهم أكثر من ٤ سنوات عن بقية الأعداد ولكل المراكز البحثية عدا مركز بحوث البيئة وقد ترجع زيادة سنوات الخدمة للباحثين في بعض المراكز عن عمر المركز منذ تأسيسه إلى احتساب المبحوثين سنوات خدمتهم في المركز مع خدمتهم في كلياتهم أو أقسامهم العلمية خارج المركز .

٤ : ٤ الخدمات التي تقدمها المراكز البحثية لباحثيها

هناك عدد من الخدمات التي تقدمها المراكز البحثية للباحثين العاملين فيها تساعد الباحث على سهولة وسرعة انجازه لبحثه وتزيد من معرفته العلمية وتطور كفاءته البحثية ويبين الجدول رقم (٥) الخدمات المقدمة للباحثين في المراكز البحثية ، حيث أتضح من الجدول التفاوت بين المراكز البحثية في مدى تقديم

خدماتها وفي نوعية تلك الخدمات وعموما كانت التسهيلات الإدارية لإنجاز البحوث قد احتلت المرتبة الأولى حسب إجابات المبحوثين حيث تقدم المراكز البحثية للعاملين فيها تسهيلات تتمثل بكتب رسمية لتسهيل مهمة الباحث في زيارة الدوائر الرسمية ذات الصلة بموضوع بحثه أو تسمح له بالخروج إلى موقع عمله البحثي في فترة الدوام الرسمي وغيرها ولأن أقامة الندوات والمؤتمرات العلمية من ضمن الأهداف التي تسعى المراكز البحثية لتحقيقها فهي بدورها تعمل على تشجيع باحثيها على الحضور والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة والتي تغني الباحثين في اكتساب المعارف المتنوعة والمتجددة في مجال تخصصه كما أنها تساعده في الاطلاع على البحوث المعدة وكيفية صياغتها وتقديمها مما يكسبه خبره أضافية تساهم في تطوير كفاءته البحثية وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية حسب إجابات المبحوثين تلتها في الأهمية الفقرات الأخرى وحسبما موضح في الجدول وقد احتلت التسهيلات المالية المرتبة الأخيرة لمجموع الباحثين عموما حيث يقل الدعم المالي من قبل الجامعة للمراكز البحثية وبالتالي لا تستطيع المراكز تقديم التسهيلات المالية اللازمة لإنجاز البحث للباحثين والتي قد تتمثل بصرف أجور الزيارات والذهاب والإياب وشراء المواد والأجهزة المختبرية اللازمة وغيرها فضلاً عن تكاليف الطبع والنشر للبحوث وهذا ينعكس سلباً على الباحث وقدرته على إنجاز بحثه .

وبملاحظة تفاصيل الجدول نلاحظ حدوث إختلافات بين المراكز في الخدمات المقدمة ففي حين إحتلت الخدمة المتعلقة بتوفير خطوط الإنترنيت وأجهزة الحاسوب المراتب المتقدمة في ..

جدول تسلسل مرتبي رقم (٥) يبين الخدمات التي يقدمها المركز لباحثيه

المركز / الخدمات	دراسات إقليمية	ت-م	تحسس النائي	ت-م	بحوث السدود	ت-م	بحوث البيئة	ت-م	دراسات الموصل	ت-م	مج	ت-م
تقديم مشورات وإرشادات من رئيسك في العمل حول ما يتعلق بخطوات إنجاز العمل	١٥	١	٧	٤	١٤	٣	٩	١	١٠	٣	٥٥	٤
ترشيحك في دورات تدريبية في مجال تخصصك	٤	٥	٥	٥	٤	٦	٣	٣	٣	٧	١٩	٨
ترشيحك في دورات تدريبية في مجال العمل البحثي	٤	٥	٧	٤	٣	٧	١	٤	٤	٦	١٩	٨
مساعدتك وتشجيعك على حضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة المحلية والدولية	١٥	١	١٠	٣	١٤	٣	٩	١	٩	٤	٥٧	٢
تقديم تسهيلات مالية لانجاز بحوثك	–	–	٣	٧	٥	٥	١	٤	٣	٧	١٢	٩
توفير تسهيلات إدارية لإنجاز بحوثك	٨	٣	١٠	٣	٢٢	١	٩	١	١٢	٢	٦١	١
توفير أجهزة الحاسوب لمساعدتك في أنجاز بحثك	٥	٤	١٣	٢	٢٢	١	٩	١	١	٩	٥٠	٥
توفير خطوط	٨	٣	١٤	١	٣	٧	٩	١	٢	٨	٣٦	٧

الانترنيت لمتابعة احدث التطورات												
تزويدك أو إعلامك بالإصدارات الحديثة أو المراجع المهمة في مجال تخصصك	١٣	٢	٤	٦	٨	٤	٩	١	٥	٥	٣٩	٦
تقويم أخطأك العلمية ومناقشتك في موضوع بحثك من خلال حلقات نقاشية	١٥	١	٤	٦	٢٠	٢	٤	٢	١٣	١	٥٦	٣

مركز التحسس النائي ومركز بحوث البيئة احتلت نفس الفقرة مراتب متأخرة في مركز دراسات الموصل وفي مجال الخدمة المتعلقة بتزويد الباحثين وإعلامهم بالإصدارات الحديثة والمراجع المهمة في مجال تخصصه أحتل مركز بحوث البيئة ومركز الدراسات الإقليمية المراتب المتقدمة بينما احتل مركز التحسس النائي مرتبة متأخرة في هذه الخدمة وهكذا يظهر تفاوت في كل الخدمات المقدمة وهذا التفاوت يرجع إلى الاختلاف النوعي بين المراكز البحثية في بحوثها كما يرجع إلى كفاءة الجهاز الإداري العامل في المركز ورغبته في مساعدة وتطوير عمل باحثيه وإلى التعثرات التي قد تصادفها المراكز البحثية في توفير تلك الخدمات سواء بسبب الوضع الأمني والخدمي المتردي في مدينة الموصل في هذه الفترة أو لصعوبات إدارية معينة تواجهها المراكز البحثية في الجامعة على الرغم من أن كل تلك الخدمات يجب توفيرها بشكل مستمر للباحثين لأهميتها الكبيرة في أنجاز البحوث وتطوير كفاءة الباحث .

٤ : ٥ ترتيب أهمية (الباحث ، المركز البحثي ، التعاون بين الباحث والمركز البحثي) في تطوير كفاءة الباحث حسب اعتقاد الباحثين .

وجه سؤال إلى الباحثين في المراكز البحثية طلب منهم أن يعطوا ترقيما من (١ – ٣) لفقرات الثلاث (الباحث ، المركز البحثي ، التعاون بينهما) وحسب اعتقادهم الشخصي بالاعتماد عليها في تطوير كفاءتهم البحثية وبعد أن حصلنا على الوزن التكراري [xx] لكل فقرة كانت الإجابات كما مبين في الجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) يبين الوزن التكراري حسب اعتقاد الباحثين في أهمية الباحث ، المركز ، التعاون بينهما في تطوير كفاءة الباحث نفسه

المركز / البدائل	الدراسات الإقليمية	التحسس النائي	بحوث السدود	بحوث البيئة	دراسات الموصل
الباحث	٣٩	٣٢	٥٩	٢٣	٤١
المركز	٢٣	٢٩	٣١	١٢	٢٣
التعاون بين المركز والباحث	٣٤	٢٤	٤٧	١٩	٣٨

حيث نلاحظ أن جميع الباحثين في كل المراكز البحثية قد أعطوا الأولوية للباحث نفسه في تطوير كفاءته العلمية تلاها التعاون بين الباحث والمركز ثم كان للمركز البحثي بمفرده الدور الأضعف حسب اعتقاد الجميع باستثناء الباحثين في مركز التحسس النائي الذين أعطوا للمركز المرتبة الثانية وللتعاون بين المركز والباحث المرتبة الثالثة ، وفيما يخص احتلال الباحث الأهمية الأولى فهذا صحيح فما ينطبق على الباحث في المركز البحثي ينطبق عل الطالب في الصف فبالرغم من الجهود التي يبذلها المعلم والمدرسة لتقديم أفضل السبل التعليمية للطالب يظهر هناك فروقات فردية تميز بعض الطلاب حيث تدفعهم شخصيتهم وقدراتهم إلى القراءة والمتابعة والانتباه على المعلم وبالتالي تزداد مهاراته وخبراته وكفاءته العلمية هذا الأمر ينطبق على الباحثين لاختلاف مستوياتهم أو خلفياتهم العلمية ولاختلاف قدراتهم العقلية وقابلياتهم ورغباتهم واستعدادهم لانجاز بحوثهم فهناك الباحث النشيط المثابر المتابع لأخر المستجدات والحريص على تطوير كفاءته يقابله باحث أخر يشاركه العمل وفي نفس المركز لا يتمتع بهذه الصفات بالرغم من توحيد الخدمات المقدمة وظروف العمل لهذا أحتل الباحث الأهمية الأكبر تلاه المركز وتعاونه مع الباحث والذي يضيف إلى الباحث الدعم المادي والمعنوي في توفير الأجهزة والمواد والتشجيع على العمل وتصويب الأخطاء إلى أخره .

٤ : ٦ الاستفادة من المراكز البحثية :

جدول رقم (٧) يبين مدى استفادة الباحث من مركزه البحثي

المركز / الفائدة	دراسات إقليمية	%	تحسس النائي	%	بحوث السدود	%	بحوث البيئة	%	دراسات الموصل	%	المجموع	%
فائدة كبيرة	١٤	٨٧,٥	١٠	٧١,٤	١٢	٥٢,٢	٥	٥٥,٦	٧	٤٦,٧	٤٨	٦٢,٣
فائدة قليلة	٢	١٢,٥	٤	٢٨,٦	١١	٤٧,٨	٤	٤٤,٤	٨	٥٣,٣	٢٩	٣٧,٧
لا فائدة تذكر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	١٦	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٣	١٠٠	٩	١٠٠	١٥	١٠٠	٧٧	١٠٠

عموما يتبين لنا من الجدول رقم (٧) أن هناك استفادة من المراكز البحثية حيث بلغت نسبة الاستفادة الكبيرة ٦٢,٣% والاستفادة القليلة ٣٧,٧% وقد فاقت نسبة الاستفادة الكبيرة نسبة الاستفادة القليلة لجميع المراكز البحثية عدا مركز دراسات الموصل وقد كانت أعلى نسبة للاستفادة لمركز الدراسات الإقليمية مما يعطي دليلا على النجاح المتميز لهذا المركز في تقديم دعمه للباحثين العاملين فيه وعموما أن إجابات الباحثين تدل على الدور الذي يؤديه المركز في أفاده الباحث من خدماته والتي يمكن أن تطور من مهاراته وإمكانياته العلمية والبحثية .

٤ – ٧ معوقات العمل البحثي في المراكز البحثية

جدول رقم (٨) يبين إن كان للباحثين معوقات تعيق عملهم البحثي

المركز / المعوقات	دراسات إقليمية	%	تحسس النائي	%	بحوث السدود	%	بحوث البيئة	%	دراسات الموصل	%	المجموع	%
نعم	١٣	٨١,٢	١١	٧٨,٦	٢١	٩١,٣	٩	١٠٠	١١	٧٣,٣	٦٥	٨٤,٤
لا	٣	١٨,٨	٣	٢١,٤	٢	٨,٧	–	–	٤	٢٦,٧	١٢	١٥,٦
المجموع	١٦	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٣	١٠٠	٩	١٠٠	١٥	١٠٠	٧٧	١٠٠

ظهر من خلال الجدول رقم (٨) وجود معوقات وبنسبة عالية جدا بلغت ٨٤,٤ % أجمالا تعيق عمل الباحثين في المراكز البحثية وبالتفصيل كانت نسبة المعوقات البحثية في كل مركز بحثي عل حدا مرتفعة أيضا وعند سؤال الباحثين

عن ماهية تلك المعوقات ظهرت الإجابات كما موضحة في الجدول رقم (٩) حيث كان بالنتيجة العامة أن للمعوق الخاص بالاعتماد الكلي على الباحث في الصرف المالي على بحثه المريبة الأولى حيث على الباحث أن يتحمل أجور المواصلات إن أحتاج البحث لذلك وفي بعض الأحيان أجور شراء المواد أو استعمال الأجهزة فضلا عن تحمله لأجور الطبع والسحب والاستنساخ والنشر وهذا قد يدفع الباحث إلى تغيير مسارات البحث في بعض الأحيان أو تقليصه في أحيان أخرى خوفا من زيادة المصاريف في ظل الظروف المعاشية المرهقة لعامة الناس على حساب جودة وقيمة البحث العلمي تلاه بالمرتبة الثانية المعوق الخاص بازدحام الغرف بالباحثين حيث لامجال للتركيز والكتابة تلته المعوقات الأخرى كما واضح من الجدول ومن ملاحظاتنا التفصيلية للجدول يظهر لنا أن هموم ومشاكل ومعوقات المراكز البحثية تكاد تكون نفسها ولها نفس الأهمية لباحثيها بعكس ما ظهر لنا من إجابات الباحثين عن الخدمات المقدمة لهم من مراكزهم حيث ظهرت تباينات في نوعية الخدمات المقدمة ومدى استفادة الباحثين منها فقد أحتل المعوق الخاص بعدم التعاون الفاعل بين رئاسة الجامعة والمراكز البحثية المرتبة الثالثة ولجميع..

جدول تسلسل مرتبي رقم (٩) يبين المعوقات التي تعرض لها الباحثون في مراكزهم البحثية

المركز	دراسات إقليمية	ت-م	تحسس نائي	ت-م	بحوث السدود	ت-م	بحوث البيئة	ت-م	دراسات الموصل	ت-م	م ج	ت-م
كثرة عدد البحوث المطلوبة منك	٣	٥	-	٦	٣	٤	٢	٥	٩	١	١٧	٥
عدم توفر أجهزة ومعدات ومختبرات للعمل في المراكز	٧	٢	١٠	١	٢٠	١	٩	١	٧	٢	٥٣	١
كثرة الباحثين في الغرفة الواحدة	١٠	١	٣	٤	-	-	-	-	١	٤	١٤	٦
عدم التعاون الفاعل بين رئاسة الجامعة والمراكز البحثية	٥	٣	٦	٣	١٠	٣	٤	٣	٣	٣	٢٨	٤
تعثر حركة الباحث وصعوبة تنقله لإنجاز بحثه	٧	٢	٦	٣	١٥	٢	٥	٢	٧	٢	٤٠	٢
العلاقة غير الودية	١	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٨

بين الباحث والمدير												
الإعتماد الكلي على الباحث في الصرف المالي على بحثه	٤	٤	٧	٢	١٥	٢	٣	٤	٧	٢	٣٦	٣
إجبار الباحث على إنجاز بحث معين لا يرغب القيام به أو بعيد عن إختصاصه	١	٦	٢	٥	٣	٤	–	–	١	٤	٧	٧

المراكز والمقصود به عدم تقديم التسهيلات الإدارية أو ضعف الدعم المادي وعدم توفير المستلزمات يؤكد ذلك إجابات المبحوثين في المراكز البحثية العلمية التحسس النائي وبحوث السدود وبحوث البيئة حول ما يتعلق بعدم توفر أجهزة ومعدات ومختبرات للعمل في المركز حيث احتلت المرتبة الأولى في الأهمية لديهم كما يتضح لنا من الجدول أن هناك علاقة طيبة بين الباحثين ومرؤوسيهم في العمل حيث لم يظهر لنا هذا المعوق لمعظم المراكز البحثية .

ومثلما للخدمات التي يقدمها المركز دور في تطوير كفاءة الباحث فللمعوقات الموجودة في المركز دور في خلق عدم الرغبة في العمل وبالتالي يؤثر على الجودة المطلوبة للبحث والكفاءة العلمية للباحث هذا وقد ذكر الباحثين مجموعة أخرى من المعوقات عند ذكرنا لفقرة (معوقات أخرى تذكر) وهي الانقطاع المستمر لخطوط الانترنيت داخل الجامعة وعدم توفر الدوريات والمجلات العلمية التخصصية في مراكزهم وعدم تفاعل الأقسام العلمية في الكليات مع المراكز البحثية ذات المحور الواحد وعدم وجود تعاون بين الكوادر القديمة والحديثة وعدم توفر البيانات الرئيسية عن البحوث المتعلقة بمجال التخصص .

استنتاجات البحث :

من خلال استعراضنا لما سبق يمكن أن نتوصل إلى مجموعة من **الاستنتاجات :-**

١-أن تطوير كفاءة الباحث تعتمد بالدرجة الأولى على الباحث نفسه واستعداداته ومهاراته ودرجة ذكاءه ورغبته في تطوير نفسه .

٢-للمراكز البحثية التي يعمل بها الباحثون دور مساند في تطوير كفاءة الباحثين من خلال مجموعة الخدمات التي تقدمها والتي تدعم عملهم البحثي فللمركز دور في تهذيب وصقل القدرات وتقويم الأخطاء العلمية ولها دور في تقديم التسهيلات الإدارية لانجاز البحوث كما تعمل المراكز على مساعدة الباحثين للانتشار العلمي والتعرف على زملاء العمل وأصحاب الاختصاص والاتصال

بالعالم الخارجي من خلال توفير الحواسيب والانترنيت وعقد المؤتمرات الإقليمية والدولية .

٣-تختلف المراكز البحثية فيما بينها في تقديم تلك الخدمات ففي حين تحتل بعض الخدمات المراتب الأعلى في بعض المراكز نراها معدومة في مراكز أخرى .

٤-كانت استفادة الباحثين من مراكزهم في تطوير كفاءتهم فائدة كبيرة .

٥-هناك معوقات مشتركة لجميع المراكز البحثية تعيق عملها وبالتالي ينعكس هذا سلبا على الباحث المنتمي لتلك المراكز في تطوير كفاءته .

المقترحات والتوصيات ..

١-عمل ميزانيات مالية خاصة للمراكز البحثية لمساعدتهم على توفير مايحتاجونه لأغراضهم البحثية .

٢-إدخال الباحثين المنتمين للمراكز في دورات مستمرة لتطوير كفاءتهم البحثية في مجال العمل البحثي وفي مجال التخصص وفي مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة من حاسوب وانترنيت ومعدات وأجهزة علمية متخصصة .

الهوامش

١-غازي عناية ، إعداد البحث العلمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص١٤ .

٢-دليل جامعة الموصل ٢٠٠٥ ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص٨ .

* موفق ويسي محمود / أستاذ مساعد / قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الموصل ، د. خليل محمد الخالدي / أستاذ مساعد / قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الموصل ، إيمان عبد الوهاب موسى / مدرس / قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الموصل ، باسمة فارس محمد / مدرس / قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الموصل .

٣-محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، دار وائل للنشر ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص٤ .

٤-حسين حمدي الطوبجي و محمد ذيبان عزاوي ، " كيفايات المدرسين في وسائل الاتصال التعليمية " ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، الأردن ، ص١٥ .

٥-تعليمات هيكل عمل الباحث في مراكز البحث العلمي والوحدات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الوقائع العراقية ، عدد ٣٩٤٦ في ٢٠٠٢/٩/٢ ، ص٤٤٥ .

٦-موسى الناظر ، " البحث العلمي في الجامعات الأردنية ومتطلبات التنمية ، دراسات في التعليم العالي ، تحرير : محمد شاهين ، مطابع دار الشعب ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص٩ .

٧-الصدر نفسه ، ص٤٣ .

٨-المصدر نفسه ، ص١٠ .
٩-محمد عبيدات وآخرون ، مصدر سابق ، ص١٣ .
١٠-حسين الدوري ، تطور الإدارة العامة في العراق ، جامعة المستنصرية ، بغـداد ، ١٩٧٩ ، ص١٩٧-١٩٩ .
١١- منصور أحمد منصور ، المبادئ العامة في إدارة القوى العاملة ، وكالة المطبوعـات ط٢ ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص٤٣٢ .
١٢- المصدر نفسه ، ص٤٢٨ .
١٣- مثنى عبد الجبار ، دور أجهزة البحث العلمي العربية في عملية التنميـة القوميـة ، اتحـاد مجالس البحث العلمي العربية ، تحرير : بسام الساكت ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٦٤ .
** استخرج الوزن التكراري من جمع حاصل ضرب تكرار الفقرة في قوة الفقرة حيث أعطـي لترقيم ١ قوة ٣ وللترقيم ٢ قوة ٢ وللترقيم ٣ قوة ١ وكررت العملية لكل فقرة في كل مركـز بحثي .